عن الكلام او تكلم بما يكون كله صادقا او كاذبا او بعضه كاذبا فقد ك يمكن الجواب
عنه بان المفهوم من قول القائل لاكذبن غدا حيث لم يقل لاكذبن في غد الا قصدا رفي الغد
على الكاذب وكذا من تقرير القوم انه اقتصر في الغد على الكاذب او الصادق لزم اجتماع المتنافيين
اما الاول فلان كذب الكلام الغدى ح يستلزم صدق الامسى فالغدى من حيث
كذبه قبيح ومن حيث استلزامه الصدق الامسى حسن فيجتمع فيه صفتا الحسن
والقبح الذاتيين واما الثاني فلان صدق الكلام الغدى ح يستلزم كذب الامسى
فالغدى من حيث صدقه حسن ومن حيث استلزامه لكذب الامسى قبيح فيجتمعان
فيه ايضا ثم ان قوله وسواء سكت في الغد عن الكلام محل بحث سيأتي فلا نغفل
ثم قال بيانه ان قوله لاكذبن غدا ان كان طابقا الواقع كان حسنا لصدقه وقبيحا
لاستلزام وقوع متعلقه الذى هو صدور الكذب عنه في الغد وان لم يطابق الواقع كان
قبيحا لكذبه وحسنا لاستلزام انتفاء متعلقه الذى هو الكذب القبيح ولا شك
ان انتفاء القبيح وتركه حسن والتقدير ان ملزوم الحسن حسن وملزوم القبيح قبيح
وان كل حسن او قبيح ذاتي فيلزم في الكلام اليومى اجتماع صفتى الحسن والقبح الذاتيين
وهما متناقضان ضرورة ان القبح لا حسن اقول فيه بحث وهو ان الظاهر ان
ضمير لاستلزامه في الموضعين راجع الى قولك لاكذبن غدا ولا وجه له لانه لا
يستلزم شيئا منهما بل المستلزم في الاول لوقوع المتعلق الذى هو صدور الكذب
عنه في الغد هو صدق ذلك القول لا القول نفسه والمستلزم في الثاني لانتفاء
متعلقه الذى هو الكذب القبيح هو كذب ذلك القول لا القول نفسه ايضا
على ان انتفاء الكذب انما يحسن اذا كان بترك الكذب قصدا واختيارا حتى
يكون كف النفس عنه فيكون فعلا اختياريا فان ما لا يكون اختياريا لا
يوصف بالحسن والقبح اتفاقا وظاهر ان كذب الاخبار اليومى عن الكذب غدا
قصدا واختيارا لجواز ان يسكت ولا يكذب مع نسيان الكلام السابق
فظهر ان التعرض للشق الثاني لا وجه له وان اعتبار الترك وتفسير الانتفاء
به

به كما فعل المحقق وتبعه بعض المحشين ولم يتعرض له البعض الاخر لابد من الايراد
اذ لابد من اعتبار الاختيار وظاهر ان حمل الانتفاء على الترك ثم تقييد الترك
بالاختيار مما لا يصح في الخطابيات فكيف في الاستدلاليات فبعد ما خطر لي هذا
الاشكال وتصفحت الكتب لاعثر على حقيقة الحال فنظرت في المنتهى
فوجدته خاليا عن الشق الاخر فتحققت ان السانح لي هو كشف الظاهر. وايده
اني وجدت بعض نسخ المتن خاليا عن قوله وكذبه ثم قال والانسب ان يورد
البيان في الاخبار الذى يتضمن صحة افعال المكلف على ما يشعر به كلام المتن حيث قال في صدق
من قال لاكذبن غدا وكذبه اقول فيه بحث لانه جعل هذا في قول المحقق فهذا خبر
اشارة الى لاكذبن غدا وحمل الخبر على الجملة الخبرية وليس كذلك بل هو اشارة الى
مصدر قيل والخبر بمعنى الاخبار فظهر انه اورد البيان في الاخبار وهو مع ذلك ليس
كما ينبغي لان الاخبار كالخبر لا يقتضي شيئا منهما بل المقتضى هو الصدق والكذب
على ما سبق بيانه فالمناسب ان يورد البيان في صدق المتكلم وكذبه الموصوفين
حقيقة بالحسن والقبح كما هو صريح عبارة المتن فليتأمل قال في شرح المقاصد ويمكن
تقرير الشبهة بحيث يجتمع الصدق والكذب في كلام واحد فيجتمع الحسن والقبح
وذلك اذا اعتبرنا قضية يكون مضمونها الاخبار عن نفسها بعدم الصدق فيلزم
فيها الصدق والكذب كما تقول هذا الكلام الذى اتكلم به الان ليس بصادق
فان صدقها يستلزم عدم صدقها وبالعكس وقد يورد ذلك في صورة كلام غدى
وامسى فيقال الكلام الذى اتكلم به غدا ليس بصادق اذ لا شيء مما اتكلم به غدا
بصادق ثم يقتصر في الغد على قوله ذلك الكلام الذى تكلمت به امس صادق
فان صدق كل من الكلام الغدى والامسى يستلزم عدم صدقه وبالعكس وهذا
مغلطة تحير في حلها عقول العقلاء وتحول الاذكياء ولذا سموها مغلطة الجذر
الاصم ولقد تصفحت الاقاويل فلم اظفر بما يروى الغليل وتأملت كثيرا فلم يظهر
الا قليل من القليل ثم قال الصواب عندي في هذه القضية ترك الجواب والاعتراف

[illegible]

يجتمع